

أَوَّلْتُمْ ؛ وَلَقَدْ كَانَ خَيْرًا لَّكُمْ أَلاَّ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْجَنِّ مَزَانَ  
يَعْرِفُوهُ ثُمَّ يَصْرِفُونَ عَلَيْهِ جُلَافَهُ وَمِنْ الْوَصِيَّةِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي  
دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ نَالْتُمُ الْمَثَلَةَ الصَّادِقَةَ الْقَائِلَةَ إِنَّهُمْ كَالْكَلْبِ  
الَّذِي عَادَ إِلَى قَيْدِهِ ؛ وَكَالْخَنزِيرَةِ الَّتِي اعْتَسَلَتْ ثُمَّ

### تَمَرَّغَتْ فِي الْحِمَاةِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ هـ

هَذِهِ الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي كُتِبَتْ إِلَيْكُمْ لَهَا الْآخَرَةُ أَقْرَبُكُمْ  
بِمَا لَذَكَّرُوا الْوَصِيَّةَ الثَّابِتَةَ الصَّادِقَةَ وَأَنْ تَذَكَّرُوا  
أَقْوِيلُ الْإِنْبِيَاءَ الْأَطْهَارَ قَدِيمًا وَوَصِيَّةَ رَبِّنا وَمُخْلِصَنَا يَسُوعَ  
الْمَسِيحَ الَّتِي أَرْصَانَا فِي الرِّسْلِ نَحْنًا أَعْلَمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ  
سَيَحْيَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ اسْتَهْزَأَ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئِينَ وَيَعْلَمُونَ  
بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمُبْعَادَ بِحُجَّتِهِ وَأَذَقْدَرُونَ  
أَبَاؤُنَا فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ بِمَا كَمَا كَانَ مِنْذُ أَوَّلِ الْخَلْقَةِ وَيَقْبَلُونَ  
عَنْ هَذَا ؛ وَهُوَ أَنَّ السَّمَوَاتِ كُنَّ فِي الْقَدِيمِ وَالْأَرْضُ  
مِنْ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ قَامَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِهِ غَرِقَ الْعَالَمُ فَصَلَّتْ  
فَأَمَّا الْآنَ فَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ مَحْرُومَةٌ مَحْجُوظَةٌ

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَمَلَكَهَ الْقَوْمُ الْكَافِرِينَ هَذَا الْأَمْرُ الْوَاحِدُ  
لَا تَعْمَلُوا عَنْهُ أَيُّهَا الْإِحْيَاءُ أَنْ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ  
سَنَةٍ وَالْفَسَنَةُ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ ؛ لَيْسَ يَبْقَى عَلَى الرَّبِّ بَعْدَ ذَلِكَ  
كَأَيُّنَ قَوْمٍ أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى لِحْنِهِ مُهْلِكًا لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى أَنْ  
يَهْلِكَ أَحَدٌ بَلْ يُوسِّعُ التَّوْبَةَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ؛ وَشِئَانِي  
يَوْمَ رَبَّنَا كَمَثَلِ اللَّصِّ الْيَوْمَ الَّذِي تَحْتَرِكُ فِيهِ السَّمَوَاتُ  
بِسُرْعَةٍ وَالنُّجُومُ أَيْضًا تَحْتَلُّ بِالْإِحْتِرَاقِ وَالْأَرْضُ وَجَمِيعُ مَا  
فِيهَا مِنَ الْخَلَائِقِ تَحْتَرِقُ فَاذَا بَطَلَتْ هَذِهِ كُلُّهَا فَاجْتَدُوا  
أَنْ تَكُونُوا بِقَلْبٍ طَاهِرٍ تَرْجُونَ يَوْمَ اللَّهِ ؛ الَّذِي فِيهِ  
تَبْلُ السَّمَوَاتُ وَتَحْتَرِقُ وَالْأَرْضُ تَحْتَرِقُ وَتُحْتَلُّ وَتَرْجَى  
سَمَوَاتٌ مُجَدَّدَةٌ وَأَرْضٌ جَدِيدَةٌ يُحْسَبُ مَا وَعَدَ  
لِاسْتِكْرَامِ الْبَارَةِ فِيهَا ؛ فَمَنْ أَجَلَ هَذَا يَا إِحْيَاءُ إِذَا انْتَهَى  
تَرْجُونَ هَذَا فَأَجْرُ صُورِ أَنْ يَكُونَ حُضُورَكُمْ قَدَّامَهُ بِلَادَتِهِ  
وَلَا عَيْبَ لَكُنْ سَلَامٌ لِيَكُونَ إِمَهَالُ اللَّهِ لَكُمْ فَيُنِيَكُمْ الْخَلَاصَ  
كَأَنَّ الْجَبِيبَ بُولُسَ أَخَانَا يَمَّا أُعْطِيَ مِنَ الْجِلْمَةِ قَدْ كُتِبَ